

الدر المنثور

الصلاة والسلام .

لم تلد قبله ولا بعده قال كعب Bه : فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب إلى فيه فيذكر خطيئته فينزل دمه في الشراب حتى يفيضه ثم يرده ولا يشربه . وأخرج أحمد وعبد بن حميد عن يونس بن خباب Bه أن داود عليه السلام بكى أربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال : يا رب فرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي علي كما هي فنودي : أن يا داود أجائع فتطعم أم طمآن فتسقى أم مظلوم فتنصر فنحب نحية هاج ما هنالك من الخصرة فغفر له عند ذلك .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي Bه . أن داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فأوحى الله إليه : أن يا داود سجدت أتريد أن أزيدك في ملكك وولدك وعمرك ؟ فقال : يا رب أبهذا ترد علي ؟ أريد أن تغفر لي .

وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الأوزاعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " مثل عيني داود كالقربتتين ينطفان ماء ولقد خددت الدموع في وجهه خديد الماء في الأرض " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال : ما رفع داود عليه السلام رأسه إلى السماء بعد الخطيئة حتى مات . وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال : كان لداود عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله أوه . وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لما أوحى الله إلى داود عليه السلام : ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال : يا رب كيف تكون هذه المغفرة وأنت قضاء بالحق ولست بظلام للعبيد ؟ ورجل ظلمته غصبتة قتلته فأوحى الله تعالى إليه : بلى يا داود إنكما تجتمعان عندي فأقضي له عليك فإذا برز الحق عليك أستوهبك منه فوهبك لي وأرضيته من قبلي وأدخلته الجنة فرفع